

ترجمة القيد في اللغة الفارسية المعاصرة

عبد الحكيم بن فهد السنان

برنامج اللغات الحديثة والترجمة - كلية اللغات والترجمة - جامعة الملك سعود*

القيد عنصر نحوي يحدد دلالة حدث الجملة الفارسية بزمان أو مكان أو كيفية أو شرط أو قسم أو غير ذلك من الظواهر الدلالية التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بهذا الحدث الذي هو الفعل، أما موقعه النحوي فيشيع تردده في صدارة هذه الجملة أو في وسطها، أو في آخرها قبل الحدث مباشرة.^(١) وقد اجتمع النحويون الإيرانيون على تعريف واحد للقيد وإن اختلف أسلوب طرحهم أو طريقة عرضهم، يقول ناتل خانلري في كتابه (دستور زبان فارسی) إن القيد هو كلمة أو عبارة تبين كيفية حدوث الفعل^(٢)؛ ومن ثم فالقيد عنده عنصر يرتبط ارتباطاً مباشراً بدلالة بالفعل. وكذلك (حسين عماد افشار) الذي حدد القيد حين ذكر بأنه كلمة أو عبارة أو مجموعة من الكلمات تتدخل في معنى الجملة ومفهومها أو ربما مدلول الفعل فقط^(٣)، كما أسهم الدكتور (أحمد شفائي) في تعريف القيد حين قال إنه كلمة تستخدم لبيان محددات الفعل وخصائصه وكيفية وقوعه من حيث المكان والزمان.^(٤) مما سبق نلاحظ أن جميع كتب قواعد اللغة الفارسية لا تختلف كثيراً فيما بينها على تعريف القيد فحسب؛ بل إنها تكاد تجمع على تعريف واحد له.

الملاحظ كما هو واضح من خلال النماذج الثلاثة السابقة أن القيد (هنوز) في المثال الأول يأتي في بداية الجملة وقبل الفاعل، أما في الثانية فيرد موقع القيد (هيچ وقت) بين الفاعل ومتمم الفعل، وفي المثال الأخير فنراه يرد قبل الفعل مباشرة للدلالة على كيفية وقوع الحدث.

١ - انظر :گروه مؤلفان ، زبان فارسی (٢) انتشارات وزارت آموزش و پرورش چاب ١٣٨٢ هـ .ش . ص ١٤٥ .

٢ - خاليري پرويز ، دستور زبان فارسی چاب ٢١ سال ١٣٨٦ هـ ش . ص ٧٠

٣ - عماد افشار حسين ، دستور وساختمان زبان فارسی ، انتشارات علامه طباطبائي طهران ١٣٧٢ هـ ش . ص ١٧٠

٤ - شفائي احمد مباني علمي دستور زبان فارسی ، چاب اول تهران ١٣٦٣ هـ . ش . ص ٥٦

* أشكر مركز بحوث كلية اللغات والترجمة والمجلس العلمي بجامعة الملك سعود على الدعم المالي لهذا البحث.

وكذلك هناك نوع من القيود الفارسية التي تفيد توكيد نفي حدث الجملة، مثل: (اصلاً، هيج، بهيج وجه، ...)، رغم أن هذا الحدث منفي بطبيعته، إلا أن الإيراني سواء المتحدث أو الكاتب يرغب في تأكيد دلالة النفي، فيأتي بواحد منها لتحقيق مقصده، ولعل هذه الظاهرة تبدو جلية من خلال النماذج التالية: (اصلاً أو را نديدم.) المعنى: لم أره أبداً. و(هيج با او حرف نردم.) المعنى: لم أتحدث معه مطلقاً. و(بهيج وجه او را دوست ندارم) المعنى: لا أحبه على الإطلاق. أما إن كانت الجملة في حالة الاستفهام الإستنكاري التي جوابها منفي، فإن الأمر جد مختلف، إذ يكون الفعل مثبتاً وجوابه منفي، على سبيل المثال عندما نقول: (هيج به مکه رفته ای؟ نرفته ام. بمعنى: ألم تذهب إلى مكة مطلقاً؟ لم أذهب. و) هرگز حاضر غائب شنیده ای؟ جوابه نشنیده ام. هل سمعت عن أن الحاضر غائباً؟ لم أسمع.

هكذا نرى أن السائل عندما توجه في الجملتين السابقتين بسؤال المخاطب، كان يتوقع منه ردًا سلبيًا، إذ لا يمكن في هذا الموقف اللغوي أن تكون الإجابة مثبتة على الإطلاق.

وهناك بعض القيود التي تضيفي على الجملة دلالة الإستفهام، مثل (كجا، كى، چطور، کدام، چند...) كما في الجمل التالية:

- كى مى توانم شما را ببينم؟ **المعنى:** متى يمكنني أن أراك؟
- كجا او را پیدا كردى؟ **المعنى:** أين وجدته؟
- چطور به طهران رفتى؟ **المعنى:** كيف ذهبت إلى طهران؟

لقد قيدت الكلمات (كى، كجا، چطور) مفهوم الجمل السابقة بسؤال ما، هذا السؤال ربما يكون عن الوقت كما في الأولى منها، أو المكان في الثانية، أو الكيفية في الثالثة، وكأن المرسل يصوغ جملته بكل ما تحويه من عناصر قلت أو كثرت للاستفسار عن وقت أو مكان أو كيفية إتمام حدثها.

بنية القيد

يقسم القيد بشكل عام من حيث البناء إلى ثلاثة أقسام:

- ١ **القيد البسيط:** ويطلق هذا النوع على القيود التي تتكون من كلمة واحدة عدا المختصة^(١) منها أو المشتركة^(٢) مثل: (اكنون، زير، اندك، كى، چند...)، وذلك على النحو التالي:

١ - مختصة: وهي التي لا تستعمل إلا قيوداً

٢ - مشتركة: وهي التي يمكن أن تستخدم قيوداً، ويمكن أن تستخدم صفات .

- اكنون محمد در دانشگاه است. **المعنى:** محمد الآن في الجامعة
- آن را می توانی زیر میز پیدا کنی. **المعنى:** يمكن أن تجدها تحت الطاولة.
- چند دانشجو در کلاس بودند. **المعنى:** كان في الفصل بضعة طلاب.
- آخرین بار کی به مدینه ی منوره رفتی. **المعنى:** متى ذهبت آخر مرة إلى المدينة المنورة.

۲ **التقييد المركب :** يطلق هذا النوع على القيود التي تتكون من كلمتين أو أكثر، مثل (ناگاه، اينجا، سراسر، به جز، تا کی...)، وترد أمطاطها على النحو التالي^(۱):

- تکرار اسم، مثل: ذره ذره، قطره قطره، گاه گاه...
- تکرار صفت، مثل: کم کم، بیش و کم، اندک اندک...
- مبهم + اسم، مثل: هرسو، همه جا، دیگر بار...
- در + اسم، مثل: دردم، درحال، در زمان...
- این وان + اسم، مثل: این قدر، آن وقت، آن گاه....

ويرد هذا النوع في الجملة الفارسية هكذا:

- اينجا تابستان گرم است.
- المعنى:** الصيف هنا حار.
- شمع قطره قطره آب شد.
- المعنى:** ذابت الشمعة تدريجياً.
- همه جا صحبت از وضع بد اقتصاد است.
- المعنى:** الكل يتحدث عن الأوضاع الاقتصادية السيئة.
- باصدای انفجار در زمان از خانه خارج شدند.
- المعنى:** خرجوا من المنزل فوراً مع صوت الانفجار.

۱ - أبو مغلى، محمد وصفى، البسيط في القواعد والنصوص الفارسية، جامعة البصرة، الطبعة الثانية ۱۹۸۷ م ص ۱۵۷ .
 وخليلى، كامياب، فرهنگ وژاه سازی در زبان فارسى، چاپ اول انتشارات قصيده سرا، سال ۱۳۸۵ هـ ش. طهران ص ۵۴

٣ **اللقيد المشتق** : هو الذي يصاغ من كلمة ولاحقة أو سابقة، بمعنى أنه قد يبنى من اسم ولاحقة، أو سابقة مثل: (بآسانی، شیروار، مردانه، بجا، بیقین، بحقیقه، باشتاب، باتحکم...) ، أو من جذر المضارع ولاحقة، مثل: (خندان، سوزان، گریان، شتابان...)، وكذلك من الممكن أن تكون كلمة مركبة مشتقة، مثل: (بد بختانه، به زودی، خوشبختانه، به خوبی، به درستی، هوشمندانه ...). وترد مثل هذا القيود في الجملة الفارسية على النحو التالي:

- ناگاه صدای انفجار مهیب از شمال آمد .

المعنى: فجأة جاء من الشمال صوت انفجار مخيف.

- بیقین او تا شب خواهد آمد.

المعنى: حتماً سوف يحضر حتى المساء.

- جوانان از کشور مردانه دفاع کردند.

المعنى: دافع الشباب عن البلاد برجولة.

- سعید خندان گفت.

المعنى: قال سعيد ضاحكاً.

- او از دانشگاه شتابان برگشت.

المعنى: عاد من الجامعة مسرعاً.

- به زودی او را خواهی دید.

المعنى: سترأه قريباً "

- استاد هوشمندانه به این سؤال پاسخ داد.

المعنى: أجاب الأستاذ على هذا السؤال بدكاء.

كثيراً من القيود لها دور في تكوين الكلمات المركبة الفعلية وغير الفعلية وبنائها، مثل: (همیشه سبز: مُحضَّر)، (شِبْگَرْد: العسة). هاتان الكلمتان اللتان تردان عند الإيرانيين على النحو التالي: (درخت سرو همیشه سبز سبیل جوانی است: ريعان الشباب كشجرة السرو المخضرة)، كلمة (همیشه سبز) في

هذه الجملة تتكون من (هميشه) قيد، و(سبز) صفة، لترتبط هذه الكلمة وتصبح صفة للشجرة. وفي الجملة: (شبرگرد) شبهها تا صبح بيدار است: العسة يقظة طول الليل حتى الصباح) تتكون كلمة (شبرگرد) من (شب) قيد، و(گرد) جذر المضارع من الفعل (گشتن).

الموقع النحوي للقيد

لبعض القيود دور نحوي خاص في الجملة الفارسية، إذ يؤثر قسم منها في صياغة الفعل، إلى جانب دلالتها بطبيعة الحال، منها: (شاید، مگ، لطفاً...) ليحولها إلى صيغة المضارع الالتزامي، كما في الجمل التالية:

- شاید محمد به مدينه برود. المعنى: من الممكن أن يذهب محمد إلى المدينة المنورة.
- مگر با او صحبت نکردی. المعنى: شريطة أنك لم تكلمه.
- (لطفاً آهسته حرف بزويد. المعنى: من فضلكم تحدثوا بهدوء.

والظاهرة الغالبة في اللغة الفارسية أن القيد يرد قبل فعل الجملة، مثل:

- محمد به کلاس آهسته آمد. المعنى: جاء محمد إلى الفصل بهدوء.
 - ديروز تو دير برگشتی. المعنى: عدت أمس متأخراً.
 - آنها خوب جواب دادند. المعنى: أجابوا ببراعة.
 - شما سريع می دويد. المعنى: تجرون بسرعة.
 - دانشجويان از کلاس خشمگين خارج شدند. المعنى: خرج الطلاب من الفصل غاضبين.
- وهناك بعض القيود لها مواقع أخرى غير ملازمتها للفعل، كأن تكون في صدر الجملة، كالقيود الاستفهامية وقيد الزمان والمكان، مثل: (امروز، چند، ديشب، فراد، سال آينده، کى، صبح زود، چقدر، چطور، کدام، اکنون، حالا...)، كما في الجمل التالية:

- کى از دمام برگشتی؟ المعنى: متى عدت من الدمام؟
- الآن دوستان شما در لندن هستند. المعنى: أصدقائك الآن في لندن.
- ديشب باران زياد باريد. المعنى: ليلة البارحة هطل مطراً غزير.

وقد تكون وسط الجملة سواءً كانت (قيد قيد) أو (قيد صفة) التي ترد هكذا: خيلي خوب،
بسيار تند، بسيار داغ، بسيار زشت، خيلي آرام...، ويمكن تصنيفها على النحو التالي:

أ): " قيد قيد "

- ماشين خيلي تند رفت. المعنى: سارت السيارة مسرعة جداً.

- هند بسيار زود لباس پوشيد.^(١) المعنى: ارتدت هند ملابسها بسرعة فائقة

ب): " قيد صفة "

- هند پيراهن بسيار زيبايي را پوشيد. المعنى: ارتدت هند فستاناً رائعاً جداً.

- از خوردن چای بسيار داغ در سرما لذت می برم. المعنى: استمتع بشرب الشاي
الساخن جداً وقت البرد.

وقد يكون القيد الواحد حر الدوران في الجملة، بمعنى أنها قد يرد في بدايتها كما سبق
أو في وسطها أو في آخرها، على سبيل المثال:

- فقط تو به مدرسه می روى. المعنى: تذهب وحدك إلى المدرسة.

- تو فقط به مدرسه می روى. المعنى: تذهب وحدك إلى المدرسة.

- تو به مدرسه فقط می روى. المعنى: تذهب وحدك إلى المدرسة.

وبالنسبة لقيود الاستثناء فيجب أن ترد قبل المستثنى مباشرة دون الفصل بينهما، هذا النوع الذي
يمثله (الا، جزء، مخصوصاً، غير از،...)، يرد في الجملة الفارسية على النحو التالي:

- همه دانشجويان دانشگاه را دوست دارند مخصوصاً سعي. المعنى: جميع الطلاب يحبون
الجامعة خاصة سعيد.

- ما در کلاس حاضر بوديم به جز خالد. المعنى: الجميع كان حاضراً في الفصل إلا خالد.

- همه جا درست شد الا دستشوئي. المعنى: تم إصلاح كل شيء إلا مغسلة اليدين.

١ - خليلي، كامياب، فرهنگ وژاه سازی در زبان فارسی، چاپ اول، انتشارات قصیده سرا سال ۱۳۸۵ هـ.ش. طهران. ص ۱۳۳.

دلالة القيد

يعد الدور الدلالي للقيد داخل الجملة دوراً مكماً، حيث يعطي الجملة مفهوماً خاصاً حسب نوع هذا القيد، سواء كان للتأكيد أو الحالة أو الكمية أو الزمان أو المكان أو الترتيب...، لنسى على سبيل المثال لا الحصر النماذج التالية:

- قيد التأكيد: البته به او پاسخ مى دهم.

المعنى: طبعاً سأجيب عليه.

- قيد الكمية: دانشجويان به كتابخانه زياد مى روند.

المعنى: الطلاب يترددون على المكتبة كثيراً.

- قيد الحالة: استاد به كلاس بانشاط رفت.

المعنى: ذهب الأستاذ إلى الفصل نشيطاً.

- قيد الزمان: امروز به كلاس نرفتم.

المعنى: اليوم لم أذهب إلى الفصل.

- قيد المكان: دانشجويان رو به روى هم نشستند.

المعنى: جلس الطلاب مقابل بعضهم بعضاً.

ويمكن للقيد أن يبين أحاسيس المتحدث وشعوره أيضاً عند صياغة الجملة إلى جانب دوره الأساسي؛ حيث إن للقيد دور في إخراج الحالة النفسية للمتحدث كما في: بدبختانه اقتصاد جهان ورشكسته گرديد، التي تعني: من المؤسف أن الاقتصاد العالمي قد انهار، فكلمة (بدبختانه) هي قيد حالة في الأصل قيد مفهوم الجملة بنوع من التخوف والأسف؛ لكنه في هذه الجملة يدل على التأثير الذي حل بكتبتها جراء الهبوط والانهيار الذي حل بالاقتصاد العالمي، ومن ثم رغبته في إيصال هذا الأثر إلى القارئ حتى يتنبه إلى هذه الفاجعة.

إشكالية القيد في الترجمة

من المعلوم أن اللغة الفارسية من اللغات الهندوأوروبية التي تتميز بخاصيتها التركيبية، حيث إن لها خصوصية في الصرف والنحو والدلالة تختلف عن اللغات السامية الاشتقاقية، خاصة اللغة العربية، إذ من الغريب أن يتم تداول الكلمات العربية في اللغة الفارسية دون خضوعها لأنظمتها الصوتية والصرفية والدلالية، على سبيل المثال: (كان لم يكن) كما في المثال: تقاضای شما كان لم يكن اعلام ميگردد، التي تعني: يعلن أنه قد تم رفض طلبك، فنلاحظ أولاً التغيير الجذري في معنى الكلمات العربية الواردة في الجملة، وكذلك التغييرات الصرفية التي حلت بها. وأخيراً التغييرات النحوية كموقع الفعل والفاعل، وعبارة كان لم يكن، التي استبدلت من جملة إلى صفة.

والدارس للغة الفارسية لا يخالجه شك في أن نقل الكلمات العربية الأصل التي وردت إلى اللغة الفارسية تسبب إرهاباً لدى المترجم أكثر من الكلمات الفارسية ذاتها. ولأننا نعلم في هذا البحث بعنصر القيد، فسوف أقصر حديثي عن بعض الإشكاليات التي تواجهنا عند ترجمته إلى لغتنا الأم، مقسماً هذه الإشكاليات إلى قسمين تبعاً للقيد:

أولاً : الكلمات العربية المستخدمة قيدياً في اللغة الفارسية

القيود العربية في الفارسية لها ثلاثة أشكال، هي:

ألف (كلمة عربية تستخدم قيدياً في الفارسية: أي الكلمات العربية التي دخلت في اللغة الفارسية واستخدمت كقيد. مثل: بلا شك، تدريجاً، بلا تردد، أحياناً، بدون شك، فقط، كاملاً، نسباً، تقريباً، لطفاً، عمداً، أولاً، ثانياً، على الدوام، من بعد، عن قريب، اصلاً، مطلقاً، واقعاً، حقيقةً، متعاقباً، شفاهاً، اتفاقاً، قهراً، علماً...) وترد هذه القيود في الجمل الفارسية على النحو التالي:

- فقط خواسته ايد به كلامتان عمق بيشتري بدهيد.

المعنى: أردتم فقط التعمق كثيراً في كلامكم.

- غالباً از گفته هایش سر در نمی آورد.

المعنى: غالباً لا يضمن كلامه.

- مجدداً بازی از سر گرفته شد.

المعنى: تم استئناف اللعب مرة أخرى.

- حتماً شوخى مى كرد.

المعنى: من المؤكد أنه كان يمزح.

- با آب تقريباً جوش دوش گرفت.

المعنى: استحم بماء ساخن إلى حد ما.

- لطفاً مرا همراهى كنيد.

المعنى: أرجوك رافقني.

ب (كلمة عربية يضاف إليها سابقة فارسية^(١) : أي الكلمة العربية التي رُكبت معها كلمة فارسية وولدت كلمة واحدة، واستخدمت في الفارسية قيداً ذا معنى، منها: به سرعت، به شدت، بادب، باعقل، به خير، بی عاطفه، بی محبت، باترييت، بااخلاق،...) وترد في الفارسية هكذا:

- او با عجله به طرف آشپزخانه دويد. المعنى: انطلق نحو المطبخ مسرعاً.

- اين كلام را با تمسخر ادا كرد. المعنى: تلفظ هذا الكلام بسخرية.

- اما من بی اختيار به توجح فكر مى كردم. المعنى: لكنني كنت أفكر في توجح بلاوعي.

- وبه سرعت دور شدم. المعنى: ابتعدت بسرعة.

ج (كلمة عربية يضاف إليها لاحقة فارسية^(٢) : هي نوع من الكلمات العربية التي تصاغ معها كلمة فارسية لتصبح كلمة واحدة ذو معنى تستخدم قيداً في الفارسية، من بينها: منصفانه، عاقلانه، غضبناك، خوفناك، وحشتناك، غمناك،...) وترد في بنية الجملة الفارسية كما يلي:

- نمى توانستم قاطعانه تصميم بگيرم.^(٣)

المعنى: لم أستطع أن أقرر بشكل صارم.

١- السابقة الفارسية: هي مجموعة من الحروف والمقاطع التي تسبق الكلمة لتغير من بنيتها ومعناها، وأحياناً ترتبها النحوية، مثل: (با، بي، مى، باز، هم...)

٢- اللاحقة الفارسية: هي مجموعة من الحروف والمقاطع التي تلحق بالكلمة لتغير من بنيتها ومعناها، وأحياناً ترتبها النحوية، مثل: (انه، بان، دان، زار، ناك...)

٣- رحيمى فهميه ، باگشت به خوشبختى ، چاپ ١١ سال ١٣٨٣ هـ. ش تهران ص ١٥١

- متاسفانه نتوانسته بودم لرزش صدایم را مخفی کنم.

المعنى: للأسف لم يكن بإمكانى إخفاء اضطراب صوتي.

- مصراونه می خواست بدانند.

المعنى: كان يود أن يعرف وبإصرار.

- متاسفانه قهوه توی خانه نداریم (١).

المعنى: للأسف لا يوجد لدينا قهوة في المنزل.

ثانيا: القيود الفارسية الأصل

المقصود هنا هو الكلمات التي تستخدم قيوداً في الجملة، سواءً كانت مشتركة أو مختصة. والملاحظ في هذا النوع من القيود أن الجملة الفارسية الواحدة قد تضمن أكثر من واحد منها. ويمكن تصنيف هذا النوع على النحو التالي:

الف (قيد مشترك: خوب، زیبا، آرام، بلند، تند، فردا، شب، درست، خندان، گریان، شتابان...)
وترد في كثير من الجمل الفارسية هكذا:

- تو خوب حرف زدی. **المعنى:** تحدثت جيداً.

- آنها خندان رفتند. **المعنى:** ذهبوا ضاحكين.

- گلها زیبا شکفتند. **المعنى:** تفتحت الزهور في روعة.

- محمد دیروز تند رفت. **المعنى:** بالأمس ذهب محمد مسرعاً.

ب (قيد مختص: خیلی، هرگز، هیچ، همیشه، شاید، هنوز، چند، پس، آنجا، آنقدر...)
وترد هكذا::

- هرگز او را ندیده ام. **المعنى:** لم أره نهائياً.

- ما به او هیچ نگفتم. **المعنى:** لم أتحدث إليه قط.

١ - رحیمی فهیمه ، باگشت به خوشبختی ، چاپ ١١ سال ١٣٨٣ هـ. ش تهران ص ١٥٣

- بله، اتاق را برای بھرام می خواهم. **المعنى**: نعم أريد الغرفة لبھرام.

- خيلى سنگين است. **المعنى**: إنه ثقيل جداً.

ج) أكثر من قيد واحد في الجملة، وذلك على النحو التالي:

- چند دقیقه به من نگاه کرد. **المعنى**: نظر إلى بضعه دقائق "

- ديروز خانه خوب تعمیر شد. **المعنى**: شيد بالأمس المنزل بشكل جيد.

- عصر در خیابان باماشين تند می روم.

المعنى: سأذهب إلى الشارع عصراً بالسيارة مسرعاً.

- فردای آن روز بھرام تنها به خانه برگشت.

المعنى: عاد بھرام وحيداً إلى البيت غداً ذلك اليوم "

- اما برخلاف ديروز خوشبختانه همه اعضاء خانوداه امروز جمع بودند.

المعنى: على خلاف البارحة من حسن الحظ تجمع اليوم جميع أفراد الأسرة.

إشكالية ترجمة القيد

لا يرتبط أغلب القيود العربية التي تستخدم في الجمل الفارسية بموقع محدد، كأول الجملة أو آخرها أو وسطها، لأن ذلك يرجع بطبيعة الحال إلى الكاتب وأسلوبه، وما يريد أن يبلغه للقارئ من معنى، خاصة أن بعض القيود تقبل أن تكون في جميع أجزاء الجملة، أما البعض الآخر فلا يقبل. كذلك يمكن أن يكون للقيد مواقع مختلفة، دون أن يحدث تغيير للمعنى، وتلك هي المشكلة الحقيقية أمام المترجم، ومن ثم ينبغي له أن يكون ملماً ببعض الشيء بحياة الكاتب وأيدلوجيته الأدبية. على سبيل المثال عندما يقول الكاتب (باعجله) او به طرف آشپزخانه دويد: ركض مستعجلاً إلى المطبخ)، وكذلك (او باعجله به طرف آشپزخانه دويد: ركض إلى المطبخ مستعجلاً)، و (او به طرف آشپزخانه باعجله دويد: ركض مسرعاً إلى المطبخ)، فإن القيد (باعجله) في الجملة الأولى قد تصدر الجملة لهدف من الكاتب هو بيان السرعة والإنجاز، أما الثانية، فقد كان الهدف منها هو إظهار سرعة فاعل الحدث، وفي الأخيرة كان الهدف منها هو بيان حالة الفعل.

ولنا أن نقارن بين دلالة القيد العربي في كل جملتين على النحو التالي:

- في الجملتين (فقط) عبدالله مى تواند درس بدهد: عبدالله يمكنه أن يدرس بمفرده،) و(عبدالله فقط مى تواند درس بدهد: عبدالله يمكنه أن يدرس فقط،) حيث نرى القيد (فقط) قد تصدر الجملة الأولى ليعطى مدلولاً على أن عبدالله هو الوحيد الذي يُدرس. أما في الجملة الثانية فوقع القيد ذاته بعد الفاعل، وأعطى مدلولاً على أن عبدالله لا يمكنه فعل شيء غير التدريس.

- وفي الجملتين (نسبتاً در جاى خلوتى نشستيم: إلى حد ما جلسنا قرب المكان الحالي،) و (در جاى نسبتاً خلوتى نشستيم: جلسنا في مكانٍ تقريباً خالياً) نلاحظ أن القيد (نسبتاً) قد تصدر الجملة الأولى لبيان موقع الجلوس، أما في الثانية فهو لبيان عدم ازدحام المكان.

- وكذلك الجملتان (جداً تو اين لطف را در حق من مى كنى: حقاً ستقدم لي العون،) و (تو اين لطف را در حق من جداً مى كنى: أحقاً! ستقدم لي العون،) ورد القيد جداً في مستهل الجملة ليوضح هل هنالك إمكانية لتقديم العون، أما في الجملة الثانية فقد جاء للدلالة على تعجب الكاتب من تقديم العون.

ولعلنا نلاحظ من خلال النماذج السابقة أن القيد يلعب دوراً مهماً ومحددًا في تحديد مفهوم الجملة بشكل عام وفق الموقع الذي يرد فيه، ومن ثم يحتاج المترجم أن يكون حاضر الذهن أثناء الترجمة.

كما نجد الظاهرة ذاتها تنطبق على القيود الفارسية الأصل التي يشيع استخدامها عند الإيرانيين، من حيث الموقع النحوي، والدلالة، لتشكّل هي الأخرى صعوبة عند نقلها إلى اللغة العربية. ويبدو ذلك من خلال النماذج التالية:

- (تنها تو مى خواهى به سفر بروى: أنت فقط تريد أن تسافر،) و(تو تنها مى خواهى به سفر بروى: أنت فقط ستسافر،) و(تو مى خواهى تنها به سفر بروى: تريد أن تسافر وحدك فقط،)، حيث نلاحظ تفاوتاً ملحوظاً في موقع القيد (تنها)، في الجملة الأولى كان الهدف منه بيان أن من يريد السفر هو أنت دون غيرك، وفي أنك لا تريد أن تفعل شيئاً غير السفر، وفي الثالثة أنك لا أن يصحبك أحد أثناء السفر.

- (درست مانند پدرم گفت: حقیقی، تحدث مثل أبي)، و (مانند پدرم درست گفت: تحدث بصدق مثل أبي)، في الجملة الأولى كان الغرض بيان أنه تحدث تماماً كأبي، أما الجملة الثانية فكان الهدف بيان أنه تحدث بشكل صحيح كأبي الذي كان كلامه صحيحاً أصلاً.
- (پی در پی پدرم سیگار می کشید،) و (پدرم پی در پی سیگار می کشید،) و (پدرم سیگار پی در پی می کشید: كان أبي يدخن بلا انقطاع.) نلاحظ أن الجمل الثلاث لم يتغير معناها رغم تغير موقع القيد (پی در پی) فيها.

ونظراً لأن السياق النصي أجدر به إظهار المعنى الحقيقي للقيد الشائع استخدامه بين الإيرانيين، وما يسببه من صعوبات وإشكاليات بالغة لدى الدارسين العرب، لا سيما المقترض منها من اللغة العربية عادة، رأيت أن أدرج نصاً كاملاً كي أضع أمامهم نموذج من الممكن أن يتبعونه في الجانب التطبيقي للغة الفارسية.

"میس سعیده احتیاجی به کلاس زبان نیست . باهمین مداراکی که داری استخدامت می کنم .
گفتم : حالا که به دانشگاه نمی روم دوست دارم اتاقم را با مدارک و گواهینامه های آموزشگاهی پرکنم . بالاخره متقاعد شدند ومن باشروع ماه دوم زمستان از شرکت مسعود تقاضای کار کردم .
در یک روز سرد و برفی زمستان همراه مسعود به شرکت رفتم . ساختمان بزرگ و زیبایی بود . بنای ساختمان در محوطه ی بزرگی واقع شده بود که اطراف آن را درختان کاج احاطه می کردند . برف روی شاخه های درختان منظره ی بدیعی بوجود آورده بود . مسعود دستش را زیر بغلم زد و هر دو با آسانسور به طبقه ی چهارم رفتیم . او مرا به اتاقش راهنمایی کرد وگفت :
همین جا بنشین تا بر گردم .

اتاق بزرگی بود با سه میز چوب گردویی که به فاصله ی نسبتاً دوری از هم قرار گرفته بودند .
بر روی یکی از میزها تلفن و بر روی دو میز دیگر ماشین تحریر قرار داشت . براه افتادم ، و به طرف پنجره ی بسته رفتم . از آنجا می توانستم اطراف ساختمان شرکت وهمچنین چشم انداز خیابان را ببینم . بر اثر ریزش برف حرکت ماشین ها به کندی انجام می گرفت ، باصدای در برگشتم . مسعود

همراه مرد میانسالی وارد شد . ما به هم معرفی شدیم و او به من خوشامد گفت . سپس رو به مسعود کرد وگفت :

شما بهتر از هرکس می دانید که چون اواخر سال است استخدام ممکن نیست ، ایشان می توانند از همین روز کار خود را شروع کنند ، اما استخدام رسمی ایشان به سال جدید موکول خواهد شد . تشکر کردم ، و او هم پس از خدا حافظی از در خارج شد . تا نزدیک ظهر کنار مسعود بودم ، و با دو همکارش آشنا شدم ، خانم محسنی ، زنی سی و پنج ساله که کار تایپ لاتین را انجام می داد و آقای وکیلی ، رئیس کارگزینی شرکت . برای صرف ناهار به سلف سرویس رفتیم . دیدن تعداد زیادی افراد خارجی در سلف سرویس مرا به تعجب انداخت . مسعود متوجه حیرت من شده بود .
وگفت :

بله ، خیلی زیادند و چه پول های کلانی هم به جیب این بیگانگان می رود .
گفتم :

خوب اگر فکر می کنید وجودشان زائد است چرا عذر شان را نمی خواهید ؟ لبخند تمسخرآمیزی زد وگفت : بخاطر پرستیژ شرکت و اینکه بتوانیم روی پا بایستیم . ما باید از وجود این افراد استفاده کنیم ، چون دولت از این ها حمایت می کند . تو هنوز جوانی و این مسائل را درک نمی کنی ، ولی این را بدان ، هستند جوانانی که خیلی بیشتر از این بانکی ها استحقاق استخدام شدن دارند . لب زیرینش را به دندان گزید و شروع به خوردن دسر کرد . من بانظر مسعود مخالف بودم ، زیرا در دل آنان را بر تو از خود می دانستم . فردای آن روز پشت میز کار نشستم . احساس استقلال مر کردم ، حس می کردم برای خودم کسی شده ام . برادرم روبرویم مشغول کار بود و با لبخند که گاه و بی گاه نثار من دلگرم می نمود . اولین حقوقم ، باآنکه زیاد نبود ، خیلی خوشحالم کرد ، بطوری که چندین بار اسکناس ها را شمردم . مسعود دستی به روی شانه ام زد و باخنده گفت : اسکناس ها بانکی است مطمئن باش . گفتم :

می دانم ، اما ذوق زده شده ام .

ترجمة النص :

ياست سعيدة لا داعي لهذه الدورة سأوظفك بشهادتك التي تملكينها . قلت :
لأنني لم أكمل المرحلة الجامعية سوف أملئ غرفتي شهادات ووثائق تدريبية عوضاً عن الشهادة الجامعية ،
اقتنعوا أخيراً ومع بداية الشهر الثاني من فصل الشتاء قدمت بطلب وظيفة في شركة مسعود .
في أحد الأيام الباردة الثلجية من الشتاء ، ذهبت إلى الشركة مع أخي مسعود كان مبنى كبيراً وضخماً
وجمياً مبنى العمارة كان يقع في ساحة كبيرة التي تحاصرها أشجار الصنوبر وأغصان الشجر تغطية الثلوج
كان منظرًا بديعاً . وضع مسعود يده في حضني وصعدنا إلى الطابق الرابع بالمصعد ، أرشدني إلى غرفته
وقال :

اجلسي هناء حتى ارجع كانت غرفته واسعة فيها ثلاث طاولات من خشب شجر الجوز التي كانت
تفصلهم مسافات بينهم ، على احد الطاولات يوجد هاتفاً وعلى الأخرى آلة كتابة . مشيت
وقصدت جهة النافذة المغلقة التي كانت تطل على محيط الشركة ومنظر الشارع أيضاً ، كانت حركة
الشارع بطيئة جداً بسبب هطول الثلوج التفت مع صوت صفير الباب وإذا هو دخول مسعود ومعه
رجلاً في عمره تعرفنا على بعض ورحب بي ثم التفت إلى مسعود وقال :

أنت تعلم أكثر من الجميع أننا في نهاية العام والتوظيف في مثل هذا الوقت غير ممكن ،ولكن هي
تستطيع أن تباشر عملها من اليوم لكن تعيينها رسمياً يؤجل إلى السنة الجديدة . شكرتهُ خرجنا من الغرفة
وذهبت مع مسعود لأتعرف على زملائه الاثنين السيدة محسني امرأة في الخامس والثلاثين تقوم بالكتابة
اللاتينية على الآلة الكاتبة ، والسيد وكيل رئيس إدارة شؤون العاملين في الشركة ، وفي وقت الظهر ذهبتنا
لصالة الطعام لتناول الغداء وهو على شكل بوفيه مفتوح كل يخدم نفسه ، أدهشني رؤية عدد كبير من
الأجانب في البوفيه ، لاحظ مسعود دهشتي وقال :

نعم فهم كثيرون ومرتباهم كبيرة ،حسناً لو ترون إنهم كثر لماذا لا تطلبون منهم الرحيل ابتسم مستهزئاً
وقال :

من أجل الحفاظ على مكانة الشركة وحتى تتمكن من الاعتماد على أنفسنا علينا أن نستفيد من تواجد
هؤلاء الأفراد ، ولأن الحكومة تقوم بحمايتهم ، أنتي لازلتِ شابة ولا تستوعبين هذه الأمور لكن أعلمي
أن هنالك شباب يستحقون بمرتباهم أن ينالوا الوظيفة بدلا منهم . عض شفاه السفلى وبداء يتناول
الحلوى ، كنت أخالف رأي مسعود لأنه في قراره نفسي اعتبرهم أفضل مني .

غداة ذلك اليوم كنت جالسة على مكتبي واشعر بأني مستقلة شعرت أنه قد أصبح لي شأن ومكانة ،
أخي كان منشغلاً بعمله في جهتي المقابلة وكان يشجعني بابتسامته من حين لآخر .
أول راتب لي أفرحني كثيراً رغم أنه لم يكن كثيراً حيث قمت بعد الأوراق النقدية عدة مرات ، إلى درجة
أن مسعود ضرب على كتفي بيده وقال ضاحكاً الأوراق النقدية صحيحة تأكدي قلتُ :
اعلم ولكن أصابتنى البهجة .

مراجع البحث

أولاً: مراجع عربية:

- ١ - أبو مغلى الدكتور محمد وصفى ، البسيط في القواعد والنصوص الفارسية - جامعة البصرة، الطبعة الثانية ١٩٨٧ م
- ٢ - جمعه ، الدكتور بديع محمد ، قواعد اللغة الفارسية مع التطبيقات والنصوص .
- ٣ - حسن ، الدكتور حمدي ابراهيم ، قواعد اللغة الفارسية ، الجزء الثاني ، جامعة الملك سعود ، الرياض ١٤٢٣ هـ .

ثانياً: مراجع فارسية:

- ٤ - جابطنى ، محمد رضا ، توصيف ساختمان دستورى زبان فارسى ، مؤسسه انتشارات امير كبير طهران ١٣٨٥ هـ ش .
- ٥ - خالترى ، پرويز ، دستور زبان فارسى چاب ٢١ سال ١٣٨٦ هـ ش
- ٦ - خليلى ، دكامياب ، فرهنگ وژاه سازى در زبان فارسى - چاب اول انتشارات قصيده سرا سال ١٣٨٥ هـ ش . طهران .
- ٧ - خورشيدورد ، خسرو ، دستور مفصل امروز، انتشارات سخن، طهران چاب دوم ١٣٨٣ هـ ش .
- ٨ - رحيمى ، فهميمه ، باگشت به خوشبختى ، چاب يازدهم انتشارات چكاوك ١١ سال ١٣٨٣ هـ . ش تهران .
- ٩ - شفايى ، احمد مباني علمى دستور زبان فارسى ، چاب اول تهران ١٣٦٣ هـ . ش
- ١٠ - شريعت محمد جواد ، دستور ساده زبان فارسى همراه با تجزيه و تركيب ، تهران ، انتشارات اساطير ، چاب اول ١٣٧٦ هـ . ش .
- ١١ - عماد افشار ، حسين ، دستور و ساختمان زبان فارسى ، انتشارات علامه طباطبائى طهران ١٣٧٢ هـ ش . ص
- ١٢ - گروه مؤلفان ، زبان فارسى (٢) انتشارات وزارت آموزش و پرورش چاب ١٣٨٢ هـ . ش .

۱۳ - مرزبان راد، علی ، دستور سودمند، تهران: انتشارات بهشتی، چاپ هفتم
۱۳۷۰ هـ.ش

۱۴ - مشکوه‌الدینی، د مهدی ، دستور زبان فارسی چاپ دوم سال ۱۳۸۶ هـ ش .
دانشگاه فردوسی مشهد.